مخطوطات جامعة الرياض

لكان بعض سرقة واما قوله التبر لا يكون الا احمر لانه اهل الرعو
له لان التبر ما كان من الذهب غير مضروب والشاعر هنا ما اراد
الا الذهب المضروب ولكنه قال تبرا مجازا والذهب عنه ما يكون
احمر وما يكون اخضر وما يكون اصفر هذا امر شاهد الحس ولو ان
ذلك لازما لما قيل في بعض المواطن الذهب الاحمر كما يقال الثلج
الابيض وما بقي له من النقد الا قوله ان الاضياف فيهم من لا يقبل
الانعام فهذا نقد حسن فان الضيف قد يكون اكبر قدرا من ضافه
واجل نعمة واشرف همة وكذلك العفاه فانهم لا يكونون الا دون
من يسالونه ولو قال البحري لعفاه ذا الاير اح مع ان فيه نظرا
من اثبات القري ويمكن ان يجاب بانه خصص هذا القري بالاضياف
والذين يسالونه ويستعطونه ما احسن ما نقلت من خط القاضي
محي الدين بن عبد الله بن عبد الظاهر من نظمه
سلفتنا على العقول السلافة • فتقاضت ديونها بلطافه
ضيفتنا بالبشر والنشر واليسر قوله يا البشر بالبابعي ابتسامها بالحباب وما احلى قول صدر الدين
الا هكذا تكون الضيافه ابن الوكيل وان اقطب وجهي حين تبسم في فعند بسط الموالي يحفظ الادب
وقال عز الدين بن ابي الحديد • لا تلقها الا ببشرك
فالقطوب من الدنس ما انصف الكاس من فضحكت لديه وقد عبس
انشدني من لفظه الشيخ الامام اثير الدين بن حيان قال انشدني
لنفسه الشيخ شرف الدين محمد بن موسى القدسي •
اليوم يوم سرور لا شرور به • فزوج ابن سحاب بابنة العنب
ما انصف الكاس من ابدى القطوب لها وثغرها باسم عن لولو الحبب
ومن هذه المادة قول ابن قلاقس • لا تفتلاها بالمزاج
غداة اشربها سقاها • ما في المروة انها تحيى الردود وتقتلاها

وقال

وقال محي الدين بن قرناص • قد قلت اذ اضحى يعبس كلما
دارت عليه بالمدام الكوس • تالله ما انصفتها يا مالكي
تاتيك ضاحكة وانت تعبس وما احسن قول ابن رشيق
احب اخي وان اعرضت عنه • وقل على مسامعه كلامي
ولي في وجهه تقطيب راض • كما قطبت في وجه المدام
ورب تقطب من غير بغض • وبغض كامن تحت ابتسام
وقول صدر الدين وعند بسط الموالي يحفظ الادب ينظر الى قول
ابي الطيب • اذا بقبح الحسن الا عند طلعته فالعبد يقبح الا عند سيده
تكلم ابن جني رحمه الله على هذا البيت ومثله بقول الاخر •
واذا الدر زان حسن وجوه • كان للدر حسن وجهك زينا
والحسن منه واما قول محي الدين بالشرب التون يعني نكهتها كما قال
ابو نواس • فتنفست في البيت اذ مزجت كتنفس الريحان في الانف
وقوله والبشر بلبا والتبين يريدان شاربها يزول همه ويبسط
من امله حتى قال الاعرابي • واذا شربت فانني رب الخورنق والسدير
واذا صحوت فانني • رب الشويهة والبعير وما احسن قول النصير
الحمامي • اصبحت من اغني الورى • مستبشرا بالفرح عندي خمر ذهب
الكاسة بالقدح • لا يخفى حسن هذا النظم ولطف هذا المعنى وقول
ابن قلاقس وظلت بالكاس اغنى الناس كلهم • فالحزم عسجد والماء ورق
وما احسن قول القاضي الفاضل • لها منن تصفو على الشرب اربع
وواحدة لولا سماحتها تكفي • سرور الى قلب وتبر الى يد
ونور الى عين وعطر الى انف • ولما راينا باسمين حبابها
ردنا يمين القطف قبل فم الرشف • وما احسن ما قال ابن المعتز
يشفي لذيذ الغواني في بيوتهم • بمنزل بين غدير الخمر والعسل

الدامع في الحانات صرفا لها ثم تجلى عن الصفات
عجبت لعاصريها كيف ماتوا فقد عصروا لنا ماء الحياه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)